

تلك لطيفة وهي ان المقتضى بالله الخليفة الصالح
ابن هارون الرشيد امر لابنه الواثق بالله بحال
به على وزيره المروق بن الزيات فاشار على المقتضى بان
لا يعطيه محاضري المقتضى بذلك ورجع فيما امر به
لا يئنه فلما علم ذلك اغتاض الواثق من الوزير فكتب
خطه انما نأخذك بالرجح والصدق والصدق ان وربي
الخلافة ليقتل ابن الزيات اشرف ثلثة ثلثا مات
والده المقتضى ورجع الواثق على سر بالخلافة ذكر امر
ابن الزيات و اراد قتله بخاف ان لا يجد من لا يسهل
مسه في تدبير المملكة فطلب عشر من الكتاب
واختبرهم فلم يجد منهم من يقع مقام ابن الزيات
لانه كان نادرا فقتله عطلا وزها وكثا به وشعرا
فطلبه الواثق فلما حضر بين يديه وهو خائف
منه قال له الواثق والله لقد اوتيتك على ما كان
منك وما بقيت لك الا حرف خلعك والويل من منك
وساخ الكفارة عن يميني ناني احد عبد المال عونا
ولا اجد عن منك ليل لا تم كثر عن يمينه ورجع
وزيره ونصرف الامور اليه وبقى الي آخر ايام الواثق
الا انه تكبر وتجب وكان غلظ القلب شديدا لقوة
تكرمه الناس فلما مات الواثق وولي اخوه المتوكل
قبض على ابن الزيات وقتله وكان عدله اولا
سبب بقائه وكان جيره سبب قتلهم في آخر عمره
فالماثل بكرة مع الناس بما ولا يجزم الله والناس
فالمات

فالموت ليل منته كبر يا خرونا نادى لطيفه حكيم
ان نصت الملك كان يتخذ لنفسه كل عام وزير يوازيه
لا يمر بالمملكة الا يجد موافقا لم يات في آخر السنين
ان تجوز الطلابة السلوية ثلاثة ايام ثم يكتفي بها
مقيدي اليد والرجلي فناكلمه في اتخاذ وزير
كان بما فلا تاصلا بصيرا بالمعروف بما رجا بما
يفعله الملك آخر العام فلما مضى له في الوزارة
عشرة اشهر جاء الي خادم الطلابة وقال له انت تفكر
ان الملك تدبر الطلابة سياستها وانما يريد ان
تخرج انت ذلك الملك لنفسك وانما صرن الي الطلابة
ما تحتاج اليه وانما الذي ابا شره في فرضي بذلك
وصار الوزير يطعمه ويغفر له حتى صار في الفد
ألفه شديدة الي ان تمت السنة فلما جاء العقب
فقد الملك الوزير ورجي به الي الكلاب فلما قدمت
اليه الكلاب عرفته ودارت حولها ولم تقربه بسوء
فتعجب الملك من ذلك وسال الوزير عن ذلك السيد
فقال له تدبرت المواعيد فخدمت الكلاب مدة يسيرة
فعرفت لي حق الخدمة وقد خدمتك عشرة اشهر
رفعلت بي ما فعلت فعجب الملك به واقرب الي
الوزير و فرح تلك العادة لم يفسد تدبيره اجم
حكيمه و هو ان اهل المملكة كانت عادتهم
ان يختاروا رجلا من الاغراب القادمين الي بلادهم
ينقمون له سلطانا عليهم مدة محددة فاذا انقضى

كل يوم
يقوم